الصفحة الأخيرة

بقلم - المحامي/ حسن صالح

رئيس بلدية أريحا

لازم تزبـط

إلى الصديق صخر أبو نزار

(7)

صخر ابو نزار

لازم تزبط

هو رجل التفاؤل الفتحاوي ، مثلما هو رجل الحوار والانفتاح ، انه صخر أبو نزار ، أو كما هي العادة في لقبهِ الأثير **"لازم تزبط"** ذلك العنوان لقصيدته المؤثرة والجميلة والتي ذهب عنوانها عنواناً لفتح ولمرحلة النضال وللبيئة الفكرية للفتحويين المستندة باستمرار على تفاؤل **"لازم تزبط"** التفاؤل المدروس والعلمي والمستند إلى العمل وتغيير الظروف السيئة وغير المؤاتية إلى ظروف حسنة ومؤاتية .

صخر أبو نزار المثقف المسؤول والمزاوج بين الثقافة والسياسة والرابط الدائم ما بين الوعي والسلوك وهو قائد مسيرة إقليم فتح في لبنان عندما كانت الثورة الفلسطينية مالئة الدنيا وشاغلة الناس ، يقود أداءً شعبياً مؤمناً أن الثورة هي الناس وهي العطاء للملايين من لبنانيين وفلسطينيين رجل آمن بالإنسان فانحاز إلى الثورة ، وآمن بالعدالة فانحاز إلى الحرية مساراً وانتماءً .. وآمن بالوعي فانحاز إلى القصيدة يصفها من حروف الجمال المنتمي إلى الناس والى الغلابة الذين صنعوا الثورة الفلسطينية بكل عنفوانها وجمالها وحضورها .

وقد يسألني البعض أو يتساءل لماذا اكتب الآن عن أبي نزار

الفارس ، الشاعر، المناضل والقائد .. وأقول .. لأني اشعر الآن أننا جميعاً نحتاج لتفاؤل **لازم تزبط** ، ولذلك التداخل بين الآمال العظيمة وصنع الحقائق بين الانحياز للجمالية والفكر والسلوك النضالي الذي يُعيد حركتنا لان تكون وسط الشعب محمية بالقلوب بالأداء الواثق من قدوم النصر الكبير.

ما أجملك يا أبا نزار .. أيها الصديق الحميم وأنت تقول لنا **لازم تزبط** وكم مطالب أنت الآن وأكثر من أي وقت مضى أن تُتحفنا برواية ثالثة بعد روايتي النهر الغريق وسلمة ، ليس من باب توثيق التجربة الإنسانية فقط ، بل للتعلم والاستفادة من الخبرة والأسلوب الجميل.

يا صديقي ، ليس لنا إلا أن نفتح الآمال والأبواب للغد الجميل القادم ومن فلسطين المنتصرة.

hassan@jericho-city.org 7/3/2007